

تقرير علمي: أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

أولاً: المقدمة

يُمثل البحث العلمي الدعامة الأساسية لنهضة المجتمعات وتطور الفكر الإنساني، وتتجاوز قيمته الحقيقية مجرد اتباع المنهجيات الصارمة إلى مدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. وتُعد الأمانة العلمية الأساس والعمود الفقري لهذه الأخلاقيات، إذ تشكل الرقيب الذاتي والمهني الذي يضمن مصداقية المعرفة المُنتجة. في ظل التدفق المعلوماتي الهائل وسهولة الاقتباس الرقمي، أصبح من الضروري تدارس العلاقة العضوية بين السلوك الأخلاقي والنزاهة البحثية. يهدف هذا التقرير إلى تفكيك مفهوم أخلاقيات البحث، واستعراض مظاهر الأمانة العلمية، وتبيان أثر الالتزام بهما على جودة وموثوقية المخرجات الأكاديمية.

ثانياً: الإطار المعرفي لأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

• ماهية أخلاقيات البحث العلمي

تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها منظومة القيم، والمبادئ، والمعايير السلوكية التي توجّه مسيرة الباحث من لحظة اختيار الفكرة حتى نشر النتائج. وتتجاوز هذه الأخلاقيات البعد القانوني لتصبح التزاماً أدبياً يضمن احترام عقول القراء وجهود زملاء الباحثين.

• ركائز ومظاهر الأمانة العلمية

تُشكل الأمانة العلمية التطبيق العملي والإجرائي للأخلاقيات، وتتجلى في عدة ممارسات جوهرية:

• **الغزو الأكاديمي الصحيح (التوثيق):** نسبة الأفكار، والنصوص، والبيانات إلى أصحابها الأصليين بدقة، دون مخادعة

• **دقة ونزاهة البيانات:** عرض نتائج التجارب والاستبيانات كما هي في الواقع، وحظر أي شكل من أشكال التعديل، أو التزييف، أو انتقاء البيانات بما يخدم فرضيات الباحث الشخصية.

• **تجنب السرقة الأدبية (الانتحال):** الابتعاد التام عن إعادة صياغة أعمال الآخرين أو نسخها والادعاء بملكيته، سواء كان ذلك بعمد أو نتيجة إهمال في التوثيق.

• تداعيات غياب الأمانة العلمية

- إن الإخلال بالأمانة العلمية لا يقتصر ضرره على الباحث فحسب، بل يمتد ليشمل:
 - تآكل الثقة الأكاديمية: هدم ثقة المجتمع العلمي والمحلي في الأبحاث والجامعات.
 - تضليل المعرفة: بناء أبحاث مستقبلية على نتائج مزيفة، مما يؤدي إلى هدر الجهد والمال في مسارات علمية خاطئة.

ثالثاً: الخاتمة

الخلاصة، إن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية هما الضابط والمعيّار لسلامة الجسد الأكاديمي. فالأخلاق هي المبدأ العام، والأمانة هي الممارسة التطبيقية التي تحمي هذا المبدأ. إن تعزيز النزاهة العلمية في المؤسسات الجامعية يتطلب الانتقال من مرحلة الرقابة الخارجية الصارمة (مثل برامج كشف الانتحال) إلى مرحلة بناء الوازع الأخلاقي الداخلي لدى الباحثين، لضمان إنتاج معرفي حقيقي يخدم الإنسانية بكفاءة ومصداقية.

رابعاً: المراجع

1. الضبع، محمود. (2022) أخلاقيات البحث العلمي: الأسس والمعايير والتشريعات. دار النهضة العربية: القاهرة.
2. عثمان، سامي. (2023). الأمانة العلمية وتحديات التحول الرقمي في الجامعات العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 3، ص ص 115-138.
3. جامعة الملك سعود. (2024). دليل النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي. عمادة البحث العلمي: الرياض.

إعداد الطالبة: غدي عدنان

إشراف: د/عبير طلبية